

44 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 341-541 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والرابعون. قال الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة - [00:00:20](#)

الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - [00:00:47](#) وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الخطاب لهذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا شرف لها - [00:01:21](#)

ان الله جل وعلا يخاطبها وقوله وكذلك اي كما تفضلنا عليكم وشرفناكم ببعثة هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وانزال هذا القرآن وجعلنا قبلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:01:55](#) وهي الكعبة المشرفة مثل هذه الفضائل العظيمة التي منحها الله هذه الامة مثلها ان الله جعلها امة وسطا والوسط في اللغة الوسط في اللغة ما كان بين طرفين ما كان بين طرفين - [00:02:32](#)

هذا هو الوسط واما الوسط للشرع فالمراد به العدل الخيار والله جعل هذه الامة عدولا خيارا بما فضلهم الله به من الفضائل العظيمة جعلهم سبحانه وتعالى عدولا جمع عدل اي انهم وسط - [00:03:18](#)

بين طرفي النقيض وسط بين الافراط والتفريط فهذه الامة وسط بين اليهود والنصارى على طرف نصارى على طرف وهذه الامة في الوسط ولله الحمد فهم وسط في الانبياء عليهم الصلاة والسلام بين اليهود - [00:04:07](#)

الذين يحقرون الانبياء ويؤذونهم بل ويقتلون بعضهم ويكذبونهم كما قال الله سبحانه وتعالى لهم فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم طريقا كذبتهم وفريقا تقتلون فهم مع الانبياء الذين يأتون بما لا يهون ولا يوافق شهواتهم - [00:04:56](#)

اما ان يكذبوهم وهم انبياء الله سبحانه وتعالى وهذا كفر صريح واما ان يقتلوه فقد قتلوا عددا من الانبياء منهم زكريا ويحيى عليهما السلام وحاولوا قتل عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:05:41](#)

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فرفعه من بينهم الى السماء لم يمسه اذى وهم قد تجمعوا وحاولوا قتله فرفعه الله من بينهم قال الله تعالى اذ قال الله يا عيسى - [00:06:12](#)

اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وكذلك حاولوا عدة مرات ان يقتلوا محمدا صلى الله عليه وسلم حاولوا قتله فعصمه الله منهم فاليهود مع الانبياء اما ان يكذبوهم واما ان يقتلوا من قدرنا - [00:06:46](#)

على قتله قد كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكذبوا عيسى عليه الصلاة والسلام وجحدوا نبوتها طريقا كذبتهم وفريقا تقتلوه واما النصارى فقد غلوا في عيسى عليه الصلاة والسلام فقالوا انه الله - [00:07:22](#)

او ابن الله او ثالث ثلاثة فغلوا بالمسيح حتى رفعوه الى مرتبة الربوبية والالوهية تعالى الله عما يقولون فهم على طرفي نقيض في

الانبياء طرف يؤذيههم ويحتقرهم ويكذبهم ويقتل بعضهم وهم اليهود - [00:08:02](#)

وطرف يغلو فيهم حتى يرفعهم من مرتبة البشرية الى مرتبة الالهية اما هذه الامة ولله الحمد فانها تؤمن بجميع النبيين والمرسلين وتؤمن بجميع الكتب قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:08:38](#)
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:09:15](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وفي عيسى عليه الصلاة والسلام هذه الامة وسط بين اليهود والنصارى في حق عيسى فهم يقولون ان عيسى عبد الله ورسوله - [00:09:43](#)
وكلمته القاها الى مريم وروح منه هذه عقيدة هذه الامة في عيسى عليه الصلاة والسلام انه عبد الله بخلاف ما تقوله النصارى انه ابن الله فهو عبد لله عز وجل - [00:10:16](#)

ورسوله خلافا لما تقوله اليهود تنكر رسالته عليه الصلاة والسلام فهم وسط هذه الامة وسط في الانبياء بين تطرف اليهود والنصارى وكذلك هذه الامة وسط ولله الحمد في العبادة بعبادة الله - [00:10:40](#)
ليس عندها غلو وتشدد كتشدد النصارى ورهبانيتهم وليس عندها تفريط في العبادة واهمال للعبادة كتفريط اليهود واهمال اليهود فهم يعبدون الله مخلصين له الدين على وفق ما جاءهم به رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)
لا رهبانية ولا تشدد في العبادة ولا اهمال وتفريط كفعل اليهود وكذلك هذه الامة وسط في التحليل والتحريم بين اليهود وبين اليهود والنصارى فاليهود يستحلون ما حرم الله يستحلون الربا - [00:11:56](#)

ويستحلون كثيرا من المحارم والنصارى يتشددون في التحريم هذه الامة وسط في التحليل والتحريم بين الطائفتين يحرمون ما حرم الله ورسوله ويحلون ما احل الله ورسوله وليسوا كاليهود والنصارى الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:12:34](#)
اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ولما سمع عدي بن حاتم رضي الله عنه وكان نصرانيا قبل ان يمن الله عليه بالاسلام قال يا رسول الله لسنا نعبدكم قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)
اليسوا يحلون ما حرم الله؟ فتحلونه قال بلى قال اليس يحرمون ما احل الله فتطيعونهم؟ قالوا قال بلى قال فتلك عبادته هذه الامة ولله الحمد تأخذ ما احل الله لها من الطيبات - [00:13:36](#)

وتترك ما حرم الله عليها من الخبائث فهي وسط في هذا الباب وفي كل شيء بين اليهود والنصارى فلا افراط ولا تفريط والافراط معناه الاهمال والترك الافراط معناه الغلو والتشدد - [00:14:02](#)
والتفريط معناه الاهمال والترك هذه الامة ولله الحمد ملتزمة ملتزمة لدينها من غير افراط ومن غير تفريط جعلناكم امة وسطا وكما ان هذه الامة وسط بين الامم فان اهل السنة والجماعة - [00:14:36](#)
وسط بين الفرق الضالة فاهل السنة والجماعة وسط في باب اسماء الله وصفاته بين المعطلة والمشبهة بين المعطلة الذين ينفون ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله من الاسماء والصفات - [00:15:14](#)

وبين المشبهة الذين يغلون في اثبات الاسمى والصفات حتى يشبهوا الله بخلقه تعالى الله عن ذلك فاهل السنة والجماعة في هذا الباب يمشون على قوله تعالى ليس كمثله شيء هذا رد على المشبهة - [00:15:43](#)
وهو السميع البصير هذا رد على المعطلة وكذلك هذه الامة في باب القضاء والقدر وسط بين الجبرية الذين يقولون الذين ينفون قدرة العبد وفعله ويقولون انه مجبر على افعاله ليس له فيها ارادة - [00:16:09](#)
ولا مشيئة وانما هي تفعل به من غير اختياره وبين القدرية الذين يقولون ان العبد يستقل بارادته ومشيئته وليس لله ارادة ولا مشيئة في افعال العباد تعالى الله عما يقولون - [00:16:39](#)

اهل السنة والجماعة يقولون العبد له مشيئة وله ارادة وهو يفعل باختياره فيطيع ويعصي ويفعل الواجبات باختياره ويترك المحرمات باختياره وارادته ولكن مشيئته وارادته مربوطة بمشيئة الله جل وعلا وارادته - [00:17:07](#)

كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ففي قوله تعالى وما تشاؤون فيه رد على الجبرية حيث ان الله اثبت للعباد مشيئة وفي قوله الا ان يشاء الله رد على القدرية - [00:17:39](#)

الذين يقولون ان الله ليس له مشيئة في افعال العباد ولا ارادة وانما هم الذين يفعلونها مستقلين عن ارادة الله وعن مشيئته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وكذلك اهل السنة والجماعة - [00:18:03](#)

وسط في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النواصب الذين يبغضون اهل البيت وقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الروافض والشيعة الذين يكفرون الصحابة ويبغضونهم ولا يتولون الا نفرا - [00:18:30](#)

يسيرا منهم اهل السنة والجماعة يوالون جميع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته واهل بيته يحبونهم ويتولونهم ولا يسبون احدا منهم ولا يبغضون احدا من صحابة رسول الله - [00:19:02](#)

ولا من اهل بيته الطاهرين المؤمنين بل يحبونهم لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط في صحابة رسول الله واهل بيته بين النواصب والروافض والشيعة الذين هم على طرفي نقيض - [00:19:31](#)

في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته وكذلك هم وسط اهل السنة والجماعة وسط في افعال العباد بين بين المرجئة في مسائل الايمان اهل السنة والجماعة وسط في مسائل الايمان - [00:19:56](#)

بين المرجئة الذين يخرجون الاعمال من الايمان ويقولون الاعمال لا تدخل في الايمان وبين وبين الوعيدية والخوارج الذين يكفرون بارتكاب الكبائر التي دون الشرك فالخوارج يكفرون العصاة الذين معصيتهم دون الشرك - [00:20:24](#)

والمرجئة يقولون لا الاعمال لا تدخل في الايمان مهما عصى الانسان ومهما فعل من الكبائر فان ايمانه تام لا ينقص ولا تضره المعاصي بينما الخوارج على العكس يقولون ان فاعل الكبيرة يكفر - [00:20:58](#)

ولو كانت الكبيرة دون الشرك يكفرون اهل الكبائر من هذه الامة اهل السنة والجماعة وسط ولله الحمد في هذا الباب فيقولون ان الكبائر التي دون الشرك تنقص الايمان تنقص الايمان نقصا ظاهرا - [00:21:25](#)

ويأثم بها صاحبها اثما عظيما لكن هو هذا رد على المرجئة لكنه لا يكفر بها ولا يخرج بها من الدين هذا رد على الخوارج فهم وسط في هذا الباب بين المرجئة - [00:21:49](#)

الذين يتساهلون في امر الكبائر وبين الخوارج الذين يتشددون في حكم الكبائر ويقولون انها تخرج من الدين نسال الله العافية فاهل السنة والجماعة ولله الحمد وسط في هذه الابواب بين هذه الفرق الضالة - [00:22:12](#)

وبين طرفي النقيض في كل مسألة منها تحقيقا لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس لتكون هذا تعليل لماذا جعل الله هذه الامة وسطا اي عدلا خيارا - [00:22:37](#)

لاجل ان تشهد على الناس ما معنى لتكونوا شهداء على الناس هذا في يوم القيامة اذا جاءت الامم ورسلم فالرسل يقولون يا ربنا قد بلغنا اممنا ولكنهم عصونا والامم يقولون ابدنا ما بلغنا ما بلغونا - [00:23:04](#)

ولا جاءنا من نذير هكذا يقول الكفرة يوم القيامة يجحدون تبليغ الرسل لهم واقامة الحجة عليهم ويقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله سبحانه وتعالى للنبيين من يشهد لكم - [00:23:39](#)

انكم قد بلغت امة محمد فيؤتى بامة محمد فتشهد ان الرسل قد بلغوا اممهم البالغ المبين واقاموا عليهم الحجة وقطعوا منهم المعذرة فيقال لهم كيف شهدتم على الامم السابقة وانتم اخر الامم - [00:24:06](#)

فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا واخبرتنا بما وقع بين الانبياء والرسل فنحن نشهد بما انزلته علينا من كتابك وبما ارسلته الينا من رسلك وهذا وبهذا يظهر - [00:24:40](#)

فضل هذه الامة على غيرها من الامم وكذلك يدخل في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس يدخل في هذا في الدنيا ان الامة اذا شهدت لشخص بالصلاح والاستقامة وشهدت له بالجنة - [00:25:06](#)

فانها تجب له الجنة بشهادة هذه الامة واذا شهدوا على شخص بالضلال والكفر والنار فانه تجب له النار وذلك كما ثبت في الحديث انه

جاءه بجنائزته وموت على الصحابة فاثبتوا عليها خيرا - [00:25:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجية بجنائزته اخرى وموت على الصحابة فاثبتوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وجبت قالوا يا رسول الله ما وجبت قال اثبتتم - [00:26:00](#)

على الاول خيرا فوجبت له الجنة واثبتتم على الثاني شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه فهذه الامة لا تشهد لاحد بحسب

الهوى وانما تشهد بالحق فمن شهدت له بالصالح - [00:26:24](#)

والاستقامة وشهدت له بالجنة اوجبها الله له ومن شهدت له بخلاف ذلك اوجب الله له ما شهدت به عليه لانها امة وسط وبهذا استدل

العلماء على حجية الاجماع فاذا اجمعت الامة على شيء - [00:26:51](#)

فان اجماعهم حجة قاطعة كما قال سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فاذا اجمعوا على شيء قد

قال صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تجمع - [00:27:16](#)

على ضلالة تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول ابي محمد صلى الله عليه وسلم عليكم شهيدا يشهد الرسول صلى الله عليه وسلم

لهذه الامة بالوسطية والصلاحية وان شهادتها حق يوم القيامة - [00:27:42](#)

ويزكيهم صلى الله عليه وسلم وكذلك يشهد الرسول على من عاند وكفر وعصى يشهد الرسول عليه انه قد بلغه وانه عصى الله عز

وجل بعدما بلغته الحجة من الكتاب والسنة - [00:28:09](#)

فالرسول شهيد على هذه الامة يوم القيامة كما قال الله سبحانه وتعالى واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم

ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم - [00:28:36](#)

وتكونوا شهداء على الناس فالامة تشهد على الناس والرسول صلى الله عليه وسلم يشهد على هذه الامة كما قال تعالى فكيف اذا جننا

من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا - [00:29:04](#)

وقال سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى ويوما ابعث في كل امتي شهيدا عليهم من انفسهم وجننا بك شهيدا على هؤلاء وكما في

قوله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:29:31](#)

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله هذه الامة هي خير الامم لماذا؟ لنسبها؟ لا لسانها لا بل لانها تأمر بالمعروف وتنهى

عن المنكر وتؤمن بالله بهذه الصفات استحققت ان تكون خير امة - [00:30:03](#)

اخرجت للناس فهذه الآية فيها فضل هذه الامة ومكانتها بين الامم ومكانتها عند الله سبحانه وتعالى ولهذا مكن الله لها في الارض

واظهر دينها على الدين كله حتى بلغ المشارق والمغارب - [00:30:38](#)

وحتى حكموا الفرس والروم وجميع امم الارض لما كانوا قائمين على هذه الوسطية وتمسكين بهذه الخيرية ولكن لما حصل في

الامة الخلل وتنكر كثير منها للدين انزل الله بها ما ترون - [00:31:08](#)

من الذل نحن مسلمون فلماذا يتغلب الكفار علينا لماذا يتغلب اليهود على المسلمين في فلسطين ويغتصبون البلاد المقدسة والمسجد

الاقصى لماذا ونحن مسلمون وهم كفار يستغربون هذا ولكن لا يحاسبون انفسهم وينظرون في خللهم فان الصحابة رضي الله عنهم -

[00:31:38](#)

وهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة احد لما عصى بعضهم امر الرسول صلى الله عليه وسلم انزل الله بهم النكبة في وقعة

احد قال الله سبحانه وتعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها - [00:32:12](#)

قلت انى هذا قال الله تعالى قل هو من عند انفسكم انتم السبب انتم السبب وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم نظم الجيش

بوقعة احد نظم الجيش وجعل جماعة من الرماة على جبل خلف ظهور المسلمين - [00:32:36](#)

ليحموا ظهور المسلمين فلما دارت المعركة بين المسلمين والكفار انتصر المسلمون في اول المعركة. ولقد صدقكم الله وعده اذ

تحسونهم يعني تقتلونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم وعصيتهم في الامر من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:33:03](#)

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتلي وذلك ان الرماة الذين على الجبل قال لهم النبي صلى الله عليه

وسلم لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا. فلما رأوا المسلمين انتصروا - [00:33:29](#)

وصاروا يجمعون المغانم قالوا ننزل يظنون ان المعركة انتهت قالوا ننزل ونساعد اخواننا على جمع الغنائم فقال لهم قائدهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه اليس الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:52](#)

لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا لكنهم نزلوا وخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم فعند ذلك دار الكفار من وراء الجبل ووجدوه خاليا وانقضوا على المسلمين من خلف ظهورهم - [00:34:16](#)

فوقع المسلمون بين الكفار من الخلف ومن الامام ودارت المعركة من جديد واستشهد من المسلمين سبعون شهيدا من خيارهم وشج النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايعيته صلى الله عليه وسلم - [00:34:40](#)

ووقع في حفرة كل ذلك بسبب هذه المعصية التي حصلت من بعض اصحابه وهي مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ما عندنا من المخالفات الان ونقول لماذا لا نتنصر على اليهود - [00:35:03](#)

نتنصر على اليهود بالكلام لا نتنصر على اليهود الا بالايمان والتوحيد والتمسك بهذه الوسطية التي اختارها الله لنا اليس كثير من المسلمين لا يصلون يتركون الصلاة عمدا وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:35:27](#)

بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر كثير من المسلمين لا يصلون اتركوا الصلاة عمدا والعياذ بالله - [00:35:54](#)

كثير من المسلمين يأكلون الربا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:36:17](#)

وان تبتم فلکم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون يأكلون الربا ويتعاملون به جهارا نهارا والله جل وعلا يقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله كثير من المسلمين تركوا الامر بالمعروف - [00:36:37](#)

والنهي عن المنكر وقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة - [00:37:04](#)

واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. اين هذه الاشياء الثلاثة؟ من كثير من المسلمين اقام الصلاة وايتاء الزكاة. كثير من المسلمين تركوا عطلوا الزكاة. ولا يخرجونها - [00:37:26](#)

من اموالهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين المسلمين ونقل لماذا لا نتنصر على اليهود لماذا يتغلب اليهود علينا كثير من حكام المسلمين يحكمون بغير ما انزل الله - [00:37:48](#)

وقد قال الله تعالى وما لم يحكم ائمتهم قال صلى الله عليه وسلم وما لم يحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل الله بأسهم بينهم قال الله سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:38:17](#)

فاولئك هم الكافرون هذه الطوام في المسلمين اليوم الا من رحم الله سبحانه وتعالى ولهذا يقولون لماذا لا نتنصر على اليهود المسلمون اذا اصابتهم مصيبة رجعوا الى الله وتابوا الى الله - [00:38:41](#)

والمسلمون اليوم تصيبهم المصائب قليل منهم من يرجع الى الله ويتوب الى الله بل يستمرون على ما هم عليه بل يستنجدون بدول الكفر المسلمون اذا اعتدى عليهم كافر راحوا يستنجدون بالكفار وبمجلس الامم - [00:39:05](#)

الامم المتحدة والى حقوق الانسان ما يلجأون الى الله سبحانه وتعالى ويتوبون اليه ويراجعون انفسهم ويعيدوا من اخطائهم لا بل يلجأون الى اعدائهم الى الكفار شكوى المريض او شكوى الجريح - [00:39:30](#)

الى شكوى الجريح الى النصور والرخم الجريح اذا اشتكى الى النصور او الى الرخم النصور تفرح تبي تاكله والرخم اللي هي الحدة تفرح بالجريح من اجل ان تأكله تأكل جسمه - [00:39:56](#)

المسلمون يشكون الى النصور والى الرخم الى الاعداء الى الكفار يا هيئة الامم الى الامم المتحدة الى حقوق الانسان الى الى الدول الكافرة يطلبون منهم النصر يا سبحان الله تطلبون النصر من اعدائكم؟ هم الذين دبوا هذه الامور هم الذين غرسوا اليهود في

وامدوهم بالسلاح ودافعوا عنهم وانتم تشكون اليهود عليهم اين واقع المسلمين اليوم والله جل وعلا يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. انه لا يرجع للمسلمين عزهم ونصرهم - [00:40:41](#)

الا اذا نصرنا دينهم ونصروا كتابهم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز بهذا الشرط من ينصره يعني ينصر دينه من ينصره يعني ينصر دينه ان تنصروا الله يعني تنصروا دينه - [00:41:05](#)

والا فالله عز وجل عزيز قوي لا يحتاج الى من ينصره لكن معنى ان تنصروا الله تنصروا دينه وترجعوا الى الى شريعتكم والى اتباع نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:33](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي استقبال بيت المقدس في اول الاسلام - [00:41:51](#)

لماذا شرعه الله سبحانه ثم حول المسلمين الى الكعبة لماذا؟ لاجل الابتلاء والامتحان ليظهر المؤمن الصادق في ايمانه الذي يتبع ما امر الله به سواء وجهه الله الى بيت المقدس - [00:42:14](#)

او وجهه الى الكعبة او وجهه الى المشرق والمغرب فهو يمثل امر الله هذا هو المؤمن ولا يعترض على الله سبحانه وتعالى وهذا ما حصل من الصحابة مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:37](#)

فانه لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفه من المسلمين صلوا الى الكعبة باقي المساجد ما علموا بذلك فبقوا يصلون الى بيت المقدس - [00:42:57](#)

ولم يعلموا ان القبلة قد حولت فاحرموا بالصلاة الى بيت المقدس صلاة العصر في مسجد قباء لانه ما بلغهم الخبر ثم جاءهم رجل وهم في الصلاة فقال اشهد بالله لقد حولت القبلة الى الكعبة - [00:43:22](#)

فداروا وهم في الصلاة الى الكعبة داروا وهم في صلاتهم الى الكعبة لانهم يمثلون امر الله سبحانه وتعالى ولم يقولوا لماذا؟ لماذا يتحول لم يسألون؟ لا هم هم عباد يتبعون امر الله سبحانه وتعالى ولا يعترضون - [00:43:45](#)

الا لنعلم من يتبع الرسول هؤلاء اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم لكن المنافقين لكن المنافقين صاروا يتساءلون لماذا واليهود ايضا صاروا يشمتون بالمسلمين ويقولون نبيكم صار متحيرا لا يدري وين يستقبل - [00:44:08](#)

تارة يستقبل بيت المقدس تارة يستقبل الكعبة هذا معناه متحير المشركون يقولون انه سيرجع الى دين ابائه لانه توجه الى الكعبة في مكة وسيرجع الى دينه مكة هكذا قالت هذه الطوائف - [00:44:32](#)

من المنافقين ومن اليهود ومن المشركين فتبين المؤمن الصادق من المنافق بل ان قوما من ضعاف الايمان ارتدوا عن الاسلام تأثرا بمقالة اليهود ان نبيكم ليس على حق ولو كان على حق ما ترك - [00:44:52](#)

القبلة التي كان يصلي اليها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله سبحانه وتعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالامر مبني على المتابعة - [00:45:18](#)

وليس الامر مبني على على المشرق او المغرب فنحن نتبع ما امرنا الله به قال الله لنا توجهوا الى بيت المقدس توجهنا ثم قال لنا توجهوا الى الكعبة فقلنا سمعا وطاعة - [00:45:40](#)

وامثلنا وتوجهنا الى الكعبة اما الانسان الذي عنده ريب وشك او الانسان الشامت الذي يريد يلتمس العيوب للمسلمين فانه هو الذي يشكك في هذه الامور وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:45:57](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا الامر يدور على على الشرع فنحن نتبع ما شرع الله سبحانه وتعالى. ولا نعترض على الله سبحانه وتعالى الا لنعلم من يتبع الرسول لنعلم - [00:46:26](#)

لنعلم الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون يعلم الغيب والشهادة فما معنى قوله لنعلم المراد لنعلم علم ظهور علم ظهور ووقوع فالله لا يعذب ولا يثيب على علمه بالغيب وانما يثيب - [00:46:49](#)

او يعذب على افعال العباد اذا ظهرت فيثيب المؤمنين ويعاقب الكفار. اذا ظهر منهم العمل الا لنعلم اي ليظهر المطيع من العاصي فيعلم الله من يطيعه ويعلم من يعصيه بافعالهم - [00:47:11](#)

حينما يؤمرون وينهون اما علم الغيب فان الله سبحانه وتعالى عالم به قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى لكن المراد لنعلم هذا علم خاص - [00:47:35](#)

وهو علم الظهور المترتب على اعمال العباد من طاعة او معصية الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه يعني يتردد عن دين الاسلام لان فيه ناس ارتدوا - [00:47:59](#)

وقالوا لو كان محمد على حق ما تحول من بيت المقدس الى الكعبة فعند ذلك ارتدوا والعياذ بالله ارتدوا عن دينه ممن ينقلب على عقبه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدوه - [00:48:20](#)

ان كانت هذه الحادثة وهي التحويل من بيت المقدس الى الكعبة لكبيرة اي عظيمة على الناس وعلى النفوس تحملها وقبولها كبير على النفوس النفوس التي ليس فيها ايمان او النفوس التي فيها ايمان ضعيف - [00:48:39](#)

فان هذه الحادثة كبيرة عليهم لكن المؤمنون هذه الحادثة سهلة عليهم. جدا لانهم تبعوا امر الله واوامر رسوله. ولهذا قال الا على الذين هدى الله فانها عليهم يسيرة لانهم يدورون مع امر الله اينما دار - [00:49:06](#)

ولا يعترضون وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. ثم قال جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم. ان الله بالناس لرؤوه الرحيم. لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة تأسف ناس على - [00:49:32](#)

الصحابه الذين صلوا الى بيت المقدس وماتوا على ذلك قبل ان تحول القبلة الى الكعبة. تأسفوا عليهم ولا يدرون ماذا يكون حالهم؟ قال الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانه - [00:49:58](#)

اي صلاتكم الى بيت المقدس لانها بامر الله قبل ان تنسخ هي بامر الله وهي طاعة وايمان والله جل وعلا لا يضيع ايمان عباده بل يحفظه لهم فهذا تطمين للصحابه - [00:50:16](#)

الذين تأسفوا على موتاهم الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس الله جل وعلا قال لهم ان موتاكم على حق وعلى ايمان لانهم حين صلوا الى بيت المقدس فان صلاتهم صحيحة - [00:50:38](#)

قبل النسخ وهم على حق لانه مستقبل بيت المقدس بامر الله سبحانه وتعالى ولم ينسخ ذلك في حياتهم فهم على حق وماتوا عليه وفي هذا دليل لاهل السنة والجماعة على ان الاعمال من الايمان ردا على المرجئة - [00:51:00](#)

لان الله سمى الصلاة ايمانا والصلاة عمل فدل على ان العمل داخل في الايمان وليس العمل خارجا عن حقيقة الايمان كما تقوله المرجئة اهل الضلال فهذا من اوضح الدلالة لاهل السنة والجماعة - [00:51:24](#)

بالرد على المرجئة والحمد لله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ذكر صفتين من صفاته سبحانه وهي الرأفة والرحمة بعباده واذا كان رؤوفا رحيم وهو ارحم بعبده - [00:51:48](#)

من الوالدة بولدها فانه لا يضيع اعمال عباده المؤمنين بل انه سبحانه يضاعفها لهم اضاعفا كثيرة كما قال سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. وقال سبحانه وتعالى والله يضاعف - [00:52:11](#)

لمن يشاء والله واسع عليم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما فلا يليق بالرؤوف الرحيم ان يضيع صلاة عباده المؤمنين الذين ماتوا وهم يصلون - [00:52:39](#)

الى بيت المقدس قبل ان تحول القبلة اما من من بقي يصلي الى بيت المقدس بعد التحويل فانه يكون كافرا من بقي يصلي الى بيت المقدس ولم يقبل التوجه الى الكعبة - [00:53:05](#)

فانه يكون كافرا بالله عز وجل وصلاته وجميع اعماله باطلة لانه يجب العمل بالناسخ وترك المنسوخ هذا دين المسلمين وهذا دين محمد صلى الله عليه وسلم الحاصل ان هذه اية - [00:53:26](#)

عظيمة فيها الخير الكثير لهذه الامة وايضا فيها التنبيه البليغ لهذه الامة ان تتساهل في امر دينها او ان تتكاسل عن امر دينها فانها انما

حازت هذه الوسطية وهذه الخيرية - 00:53:50

انما حازتها بالتمسك بدين الله عز وجل والاعتصام بحبل الله سبحانه وتعالى اما اذا حصل منها خلل في دين الله وحصل منها تفرق عن دين الله فانها تصاب بالنكبات ولا يرتفع عنها البأس الا اذا رجعت - 00:54:18

الى دينها وتمسكت به تمسكا صحيحا نسأل الله عز وجل ان يهدينا واياكم وسائر المسلمين للتمسك بدينه. امين نسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم. امين. وان يثبتنا عليه - 00:54:46

الى يوم ان نلقاه غير مبدلين ولا مغيرين. امين. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مؤمنين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:55:13

انك انت الوهاب. امين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. امين. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. امين اللهم حبب الينا الايمان. امين. وزينه في قلوبنا. امين. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. امين - 00:55:39

واجعلنا من الراشدين. امين. اللهم اهد ضال المسلمين اللهم اهد ضال المسلمين الى الحق. امين. وثبت مطيعهم. امين. يا رب العالمين. امين اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ولي علينا خيارنا - 00:56:01

واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. امين. اللهم اصلح امامنا. امين. اللهم اهد صراطك المستقيم. امين. اللهم - 00:56:23

انصر به دينك واعلي به كلمتك واخذل به اعدائك. امين. اللهم اصلح بطانته. امين. اللهم اصلح جلساءه ومستشاريه. امين. اللهم ادمه وعن اخوانه واعوانه بطانة السوء. والمفسدين. امين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء - 00:56:45

وان فاشغله بنفسه. امين. واردد كيده في نحره. امين. واكفنا شره انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. امين. يا رب العالمين. امين. اللهم - 00:57:09

تولي على المسلمين خيارهم في كل مكان. امين. واكفهم شر شرارهم. امين. يا رب العالمين. امين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:57:26

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:57:44

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:58:08

يقول السائل ما هي الركعات الاربعة التي كان يحافظ عليها صلى الله عليه وسلم بعد الزوال هل هي اربع ركعات قبل الظهر ام غيرها؟ قال صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا قبل الظهر - 00:58:31

بنى الله له بيتا في الجنة هذي الرواتب راتب الظهر الظهر لها راتبة قبلها وراتبة بعده اقل راتبة الظهر ركعتان قبلها وركعتان بعدها. هذا الاقل والاكثر اربع ركعات قبل الظهر واربع - 00:58:48

ركعات بعد الظهر هذا هو الاكمل ولا يكون ذلك الا بعد دخول الوقت دخول وقت الظهر نعم ما حكم نتف الحاجبين بالنسبة للرجل لا يجوز لا يجوز نتف الحاجبين بالنسبة للرجل ولا للمرأة - 00:59:13

ولماذا الرجل ينتف حاجبيه هل يريد التشويه كما حلق لحيته يريد انه يحلق حاجبيه ايضا لان بعض الناس قد يزين له الشيطان يزين له القبيح ويحسنه في نظره لا تستبعدوا ان يزين الشيطان للرجال حلق حواجبهم - 00:59:33

كما زين لهم حلق لحاهم ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال اذا كان عمل الشخص يكون فيه خدمة للتقي والفاجر وقمت بخدمة الشخص الفاجر بما يرضي الله تعالى من مراعاة عملي - 00:59:58

ثم قام هذا الشخص المعروف بفجوره بالدعاء لي. هل يستجاب دعاؤه اذا كان مسلما لم يخرج من الايمان فانه يستجاب دعاؤه ولو كان فاسقا استجاب دعاء المؤمن نعم يقولون ما هو الافضل في سنة الفجر يصلحها الشخص في بيته ثم يذهب الى المسجد -

ام يذهب الى المسجد مبكرا ويصليها فيه يخير الاحسن ان يصلي الراتبة في بيته اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا جاء الى المسجد والوقت متقدم ويريد ان يجلس فانه يصلي تحية المسجد - 01:00:44

يصلي تحية المسجد ثم يجلس نعم هل الدخان ناقض للوضوء الدخان ليس ناقضا للوضوء لان نواقض الوضوء معروفة ليس منها الدخان لكنه محرم ومعصية حتى ولو لم ينقض الوضوء فانه معصية - 01:01:10

وفيه اثم عظيم لانه محرم نعم - 01:01:30